يا نبي الله اخرج ولا تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك
وتدعوا حالقك فيحلقك فخرج ففعل فلما راوا ذلك
منه قاموا فنحروا وجعل يحلق بعضهم بعضا
والزمهم اي اختار لهم فهو الزام اكرام وتشريف
وقوله كلمة التقوى اي من الشرك وكانوا احق
بها اي في علم الله لانه تعالى اختارهم لدينه
واهلها ان قلت ما فايدة قوله واهلها بعد قوله احق
بها قلت الضمير في بها لكلمة التوحيد وفي اهلها
للتقوى فلا تكرار تفسير اي يفيد ان قوله
احق بها ليس على بابه بل بمعنى مستحقين ومتاهلين
له وحينئذ فلا يناسب قوله من الكفار لان افعل متى
اتصلت به من كان على بابه الا ان يكون فرضا
الرويا اي في الرويا فهو من باب الحذف والايصال
اي نسب اليه الصدق اي جعل روياه صادقة
محققة ولم يجعلها اضغاث احلام وان كان تفسيرها
لم يقع الا بعد ذلك في عمرة القضا وهي انه يدخل
هو واصحابه المسجد الحرام وراب اي ارتاب بعض
المنافقين فقال عبد الله بن ابي وعبد الله بن
نفيل ورفاعة بن الحارث والله ما حلقنا ولا قصرنا
ولا راينا المسجد الحرام متعلق بصدق او صفة
لمصدر محذوف اي صدقا ملتبسا بالحق او قسم جوابه
لتدخلن

لتدخلن وعليه فيصح الوقف على الرويا ويبتدي بقوله
بالحق ان شاء الله ان قلت ما وجه التعليق
بمشية الله في اخباره قلت ان بمعنى اذ كما في
قوله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين او انه
استثنا منه تعالى فيما يعلم تعليما لعباده ان يستثنوا
فيما يعلمون او انه على سبيل الحكاية لرويا النبي صلى الله
عليه وسلم فانه راى ان قايلا يقول لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين للتبرك اي وتعليما للعباد وفيه
اشعار بان بعضهم لا يدخل لموت او غيبة او غير ذلك
آمنين حال من الواو المحذوفة من لتدخلن
لالتقاء الساكنين اي حال مقارنة للدخول والشرط
معترض والمعنى امنين في حال الدخول لا تخافون
عدوكم ان يخرجكم في المستقبل وقول المفسر حالان
اي من الواو المحذوفة ايضا او من الضمير في امنين
اي مترادفة على الاول ومتداخلة على الثاني
وقوله لا تخافون يصح ان يكون مستانفا وان يكون
حالا من فاعل امنين مقدرتان اي فلا يرد ان
حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يجامع الحلق
والتقصير لا تخافون ابدا اي حتى بعد فراغ
الاحرام وانما ذكر اي ان قوله لا تخافون غير مكرر
مع قوله آمنين وذلك ان قوله لا تخافون معناه غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)